الاعتكاف وتمام الحديث عند مخرجه فيمر كما هو فلا يعرج يسال عنه د عن عايشة
باسناد صحيح ٥ كان يعيد الكلمة التي يتكلم بها ثلاثا من المرات لتعقل عنه اى
لتتدبرها من سمعها ويرسخ معناها في ذهنه ت ك عن انس بن مالك ٥ كان
يغتسل بالصاع اى بملى الصاع من الماء مكيال يسع خمسة ارطال وثلث برطل بغداد
عند الحجازيين وثمانية عند العراقيين وربما توضا بثلثيه تارة وبازيد اخرى
فالسنة ان لا ينقص عن ذلك ولا يزيد لمن بدنه كبدنه ق ت عن انس بن مالك
كان يغتسل هو والمراة من نسائه زاد في رواية من الجنابة من انا واحد اشار المولف بايراده
عقب ما قبله الى عدم تحديد قدر الماء في الغسل والوضوء لان الاول فيه ذكر الصاع والمد
وهذا مطلق فدل على ان قدر الماء يختلف باختلاف الناس ح ح عن انس بن مالك
كان يغتسل يوم الجمعة ويوم الفطر ويوم النحر ويوم عرفة فيه ندب الاغتسال
في هذه الايام لهذه الاربعة وعليه الاجماع حم طب عن الفاكه بن سعد باسناد
ضعيف ٥ كان يغتسل بمقعدته يعني دبره ثلاثا قال ابن عمر فعلناه فوجدناه دواء وطهورا
٥ هـ عن عايشة ٥ كان يفطر اذا كان صايما على رطبات قبل ان يصلي المغرب فان لم يكن
رطبات اى لم يتيسر فتمرات اى فيفطر على تمرات اى وترا كما مر فان لم يكن تمرات حسى
حسوات من ماء بحاء وسين مهملتين جمع حسوة بالفتح المرة من الشراب حم د ت عن انس
واسناده صحيح ٥ كان يفلي ثوبه بفتح فسكون من فلا يفلي كرمى يرمي ومن لازم التفلي
وجود شيء يوذي كبرغوث وقمل فزعم انه لم يكن القمل يوذيه فيه ما فيه ويحلب شاته
ويخدم نفسه عطف عام على خاص او ما قبله من خدمة النفس حل عن عايشة ٥
كان يقبل الهدية اى الا لعذر كما رد على الصعب بن جثامة الحمار الوحشي ويثيب
اى يجازي عليها بان يعطي بدلها وهذا مندوب لا واجب عند الشافعي كالجمهور
وان دفع من الادنى الى الاعلى حم خ د ت عن عايشة ٥ كان يقبل بوجهه على حد
دابته يعني وحديثه عطفه على الوجه لكونه من توابعه فينزل منزلته على شر وفي
رواية اشرها لا نف القوم بتالفه في رواية يتالفهم بذلك الاقبال ويستعطفهم
بتلك المواجهة طب عن عمرو بن العاص واسناده حسن ٥ كان يقبل بعض ازواجه
ثم يصلي ولا يتوضا وبه اخذ ابو حنيفة فقال لا وضوء من المس ولا من المباشرة الا ان
فحشت حم د ن عن عايشة واسناده جيد لا علة له ٥ كان يقبل المراة وهو صايم
اخذ بظاهره اهل الظاهر فجعلوا القبلة مندوبة للصايم والجمهور على انها تكره لمن حركت
شهوته حم عم عن عايشة ٥ كان يقبل النسا وهو محرم بالحج والعمرة ولكن بغير
شهوة خط عن عايشة ٥ كان يقسم بين نسايه فيعدل اى لا يفضل بعضهن على بعض
في مكثه حتى انه كان يحمل في ثوب فيطاف به عليهن وهو مريض ويقول اللهم هذا
قسمي فيما املك مبالغة في التحري فلا تلمني فيما تملك ولا املك مما لا حيلة لي في دفعه
من الميل القلبي والداعية الطبيعية يريد به ميل النفس وزيادة المحبة لاحداهن
فانه ليس باختياره حم عم ك عن عايشة ٥ كان يقصر في السفر ويتم ويفطر ويصوم

اى

اى ياخذ بالرخصة والعزيمة في الموضعين قط هق عن عايشة ٥ كان يقطع قراءته
اية اية يقول الحمد لله رب العالمين ثم يقف ويقول الرحمن الرحيم ثم يقف وهكذا ولهذا
ذهب البيهقي الى ان الافضل الوقوف على رؤس الاى وان تعلقت بما بعدها ومنعه
بعض القراء ت ك عن ام سلمة قال ك صحيح وقال ت حسن غريب لكن ليس بمتصل
كان يقلس له اى يضرب بين يديه بالدف والغناء يوم الفطر وفي رواية يحول وجهه
ويستحي ويغطي بثوب فاما الدف فمباح لحادث سرور وفي الغناء خلاف حم ه عن قيس
ابن سعد بن عبادة ٥ كان يقلم اظفاره ويقص شاربه يوم الجمعة قبل ان يروح الى
الصلاة وتقدم الكلام على ذلك قال ابن حجر المعتمد انه يسن كيف ما احتاج اليه ولم
يثبت في النص يوم الخميس والجمعة شيء ولا في كيفيته شيء انتهى وقال الغزالي قلم الظفر
تطهير لليد واليمنى كما هو للتكريم فيبدا بمسبحة اليد اليمنى والتي لها الاشارة
الى كلمة التوحيد افضل من جميع الاصابع ثم يدور من يمين المسبحة وظهر الكف من جهة
ما يقابله فاذا جعل الكف من جهة الوسطى يقدر اليدين متقابلين من جهتهما وقدر
الاصابع كانها اشخاص قدر بالمقراض من المسبحة حتى يختم بابهام اليمنى كذا فعل المصطفى
هب عن ابي هريرة وهذا حديث منكر ٥ كان يقول لا حدهم اى لاحد اصحابه عند المعاتبة
وفي نسخ عند المعتبة بفتح الميم وسكون المهملة ما له ترب جبينه يحتمل انه دعا بالفاقة
ويحتمل خلافه حم خ عن انس ٥ كان يقوم الى تهجده اذا سمع الصارخ اى الديك لانه يكثر
الصياح ليلا واستشكل بانه كان لا يوقت وقتا معينا بل بحسب ما تيسر له القيام
بدليل ما رواه الترمذي وغيره عن عايشة ايضا كنت لا تشا ان تراه من الليل مصليا
الا رايته مصليا ولا نايما الا رايته نايما واجاب ابن حجر بان الاول فيما اتخذ
راتبا والثاني في مطلق النفل وفيه ما فيه حم د ن عن عايشة ٥ كان يقوم من الليل اى يصلي
حتى تتفطر وفي رواية حتى تتورم وفي اخرى تورمت قدماه اى تنشقق فقيل له لم تصنع
هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا ق ت ن ه
عن المغيرة بن شعبة ٥ كان يكبر بين اضعاف الخطبة يكثر التكبير في خطبة العيدين
وصيغة التكبير معروفة ه ك عن سعد بن عايذ وابن عبد الرحمن القرظي المؤذن كان
بحجرة القرظ ٥ كان يكبر يوم عرفة من صلاة الغداة الى صلاة العصر اخر ايام التشريق
سر التكبير في هذه الايام ان العيد محل سرور من طبع النفس تجاوز الحدود فشرع الاكثار
منه ليذهب من غفلتها ويكسر من سورتها هق عن جابر وفيه كما قال ابن حجر ضعف
واضطراب فقول المولف حسن غير حسن ٥ كان يكبر يوم الفطر من حين يخرج من بيته
حتى ياتي المصلى قال الحاكم هذه سنة تداولها العلماء وصحت الرواية بها ك هق
عن ابن عمر واسناده ضعيف جدا ٥ كان يكتحل بالاثمد بكسر الهمزة والميم وهو صايم
فيه ان الاكتحال لا يفطر وهو مذهب الشافعي طب هق عن ابي رافع باسناد ضعيف
كان يكتحل كل ليلة بالاثمد ويقول انه يجلو البصر وخص الليل لانه فيه انفع وابقى ويحتجم
كل شهر مرة ويشرب الدواء كل سنة مرة فان عرض له ما يوجب شربه اثنا السنة شربه

١

Copyright ... University